ختمنا بحسن الخاتمة وخير العاقبة رزقنيها الله وإياكم إن جعل الله
حسن الخاتمة وخير العاقبة إياي وإياكم رزقا الله هو البر الجواد المحسن
الرحيم أي كثير الرحمة الذي إذا عبد أثاب وإذا سئل أجاب كذا في تفسير
أبي السعود وهذا بعض الآية من سورة الطور والجود ومعنى الجواد
أفادة ما ينبغي لا لعوض ولا لغرض كذا ذكره في حواشي القاضي الكريم
أي ذو الجود كذا في المواقف وقال القاضي في تفسير قوله تعالى وربك الأكرم الذي
في الأكرم على كل كريم فإنه منعم بلا عوض ومحلم من غير تخوف فسبحان هو الكريم
وحده على الحقيقة انتهى وهذه الأسامي الأربعة ثلثة منها واردة
في القرآن وأما الجواد فأطلاقه على الله تعالى وارد فيما أهداه خضرم
كما سيجيء في بيان المسبعات عشر فوائد وذكر في شرح المواقف بتسمية
الله تعالى بالأسماء توقيفية أي يتوقف أطلاقها على الأذن والذي ورد به
التوقيف في المشهور تسعة وتسعون اسما وقد ورد في الصحيح
أن الله تعالى تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدة من أحصاها
دخل الجنة وليس فيه تعيين تلك الأسماء لكن الترمذي والبيهقي
عينتاها لكن في الكتاب وإنما قال في المشهور إذ قد ورد التوقيف
لغيرها أما في القرآن كالمولى والنصير والغالب والقاهر والمقتدر
والرؤف والنافع والمعلي والأكرم وحسن الله لما لقين وأرحم الراحمين
وذي

وذي الطول وذي القوة وذي المعارج إلى غير ذلك وأما في الحديث
فكالحنان والمنان وقد ورد في رواية ابن ماجه اسمي البيت في
الرواية المشهورة كالتام والقديم والوتر والشديد وكالكافي
وغيرها وفي المفاتيح شرح المصابيح وقد جاء في بعض الروايات
عن أبي هريرة رضي الله عنه اسما من أسماء الله تعالى غير ما ذكر وهو الباعث
الديان المجمل الصادق المحيط المبين الفاطر العلام المليك ذو الفضل
انتهى وفي حواشي صدر الدين زاده وأطلاق الصانع عليه تعالى ورد في
كلام النبوة على ما أخرج الحاكم في المستدرك عن خديفة إذ صلع
قال إن الله صانع كل صانع وصنعته وأخرج الطبراني أيضا في حديث
اخر اتقوا الله فإن الله فاتح لكم وصانع انتهى والميزة للابن كما أن
يجوز إطلاق اسم الشيء على الله تعالى انتهى وكذا في لوامع البينات قال
أبو عبد الله الزبيري حيث طلبت أسماء المذكورة في القرآن فوجدتها
مائة وثلثة عشر لكن بعضها مكرر مثل الغافر والغفور والغفار
والعليم والعالم والقادر والقدير فلما حذفت منه المكرر بقيت
تسعة وتسعون اسما كما في الحديث كذا في شرح ابن ملك قال
قيل أليس العجم يسمون الله تعالى بغير هذه الأسماء تتركون واجتمعت
الأمة على أنه لا يمتنع من هذه الألفاظ مع أن التوقيف لم يرد بها

Copyright © King Saud University